Sept. 7, 2019

أحمد زيدان في الميزان...
هل إنتهت القاعدة؟!

بعد تصريحات التحالف الصليبي حول وجود بنك أهداف له في إدلب ويريد قصفه ويقصد بذلك الجماعات الجهادية التي رفضت إلى اليوم الخضوع والانحناء أمام أمواج الكفر العاتية ..

أطل علينا أحمد زيدان وهو أحد رؤوس الإخوان في سوريا وأحد أدوات تركيا في تطبيق مشروعها الخبيث على أرض الشام الطاهرة .. أطل ليس ليعزي المجاهدين ولا ليترحم على الشهداء وإنما أطل شامتا بتنظيم القاعدة ويحاول أن يبث الرعب والإرجاف في قلوب الموحدين الثابتين على عهدهم غير مبدلين ولا منحرفين .. يحاول بكلماته المرتعشة أن ينال من تنظيم القاعدة وقادة ومنهج تنظيم القاعدة، ولكن أنى له ذلك وهيهات لعشاق صناديق الاقتراع؛ وفنادق ودعوات الاسلام الديمقراطي؛ أن ينالوا سعيهم من أسود تورا بورا ..

أحمد زيدان من عشاق التحدث في الأمور المادية والنتائج على الأرض بعيدا عن الإيمانيات والأمور العقائدية .. ولذلك سأرد عليه بمقتضى طريقة تفكيره ومنهجه هو إن شاء اللَّه، فأبدء مستعينا باللَّه:

١- يقول:القاعدة انتهت عند حدوث ثورات الربيع العربي ..

فأقول له: أثبت لي أنها انتهت وكيف؟ وأين؟ حتى أصدق مقولتك، بل على العكس؛ اذكر لي ثورة واحدة من ثورات ما تسميه «الربيع العربي» حققت ما خرجت من أجله !!

فهـا هي مصـر تـرزح تحت قهـر وجبـروت الطاغوت السيسـي بعد فشـل تجربـة الإخـوان الديمقراطيـة، وهـا هي اليمـن مشـتتة متفرقـة وأطراف كثيرة تتنـازع فيها من الحوثـة والتحالف السـلولي الإماراتـي؛ وحكومة الدمية الطاغيـة عبد ربـه منصور هـادي، وها هي ليبيا أيضا مشـتتة متنـازع عليها مـا بيـن حكومـة الوفـاق العلمانية ومعهـا تركيا وقطـر وغيرهـم من جهة ومـا بيـن الطاغوت حفتـر والسـعودية والامارات وفرنسـا وغيرهـم من جهة أخـرى، وهـا هـي تونس لا تحكـم بشـرع اللّه وأتاهـا زنديق مرتد كالسبسـي بدل الأحكام الشـرعية وحارب اللّه ورسـوله ثـم هلك ؛ويتحضـرون هذه الايام لتنصيـب طاغوت جديـد يحكمها، وها هي السـودان قد اجتمـع فيها المجلس العسـكري الطاغوتي مع حـزب قوى الحريـة والتغيير العلمانـي ليعيدوا حكم البـلاد بالحديـد والنـار بعيدا عن شـرع اللّه، وها هـي الجزائر انتفـض أهلها فأزاحـوا بـو تفليقة الطاغيـة المومياء المحنط الـذي هو اليـوم على حافة قبـره «كما يقـال» وبقيـت الدولـة العميقة المتمثلـة بالجنـرالات المجرمين تحكـم البلاد مـع بعض التغييـرات الشـكلية والاعتقـالات الصوريـة لبعض الفاسـدين الذيـن انتهـى دورهم ونهبـوا ما يكفـي من ثروات المسـلمين.

هذه هي ثورات الربيع العربي فماذا حققت وهل تدخل بها تنظيم القاعدة ؟!!

ولكن في المقابل تنظيم القاعدة موجود منذ حوالي ثلاث عقود وما زال يقدم ويضحي وثابت على مبدأ تحكيم الشريعة وانه لن يهنأ المسلمون بالعيش الرغيد إلا إذا تم ضرب رأس الكفر أمريكا والتي بات القريب والبعيد يدرك أنها السبب الرئيسي في كل ما يحدث من مجازر ومصائب بحق المسلمين .

٢- يقول أحمد زيدان: انتهت القاعدة بمقتل مؤسسها أسامة بن لادن ..

فأقول له: عليك أن تعلم يا أحمد زيدان أن تنظيم القاعدة ليس شركة تجارية أو مؤسسة استهلاكية لها مدير أسسها وبموته تضيع تلك الشركة، تنظيم

القاعدة هو تيار فكري اجتمع عليه عدد كبير من القادة والعلماء والمجاهدين وليس فقط الشيخ اسامة بن لادن، ويستمدون أفكارهم من عقيدة التوحيد والولاء والبراء وآيات كتاب اللّه وسنة نبيه صلى اللّه عليه وسلم التي تحض على تحكيم الشريعة ونصرة المسلمين وقتال اليهود والنصارى المشركين، ولذلك لا ينتهي هذا التنظيم بمقتل أي من قادته أو كوادره وإنما يزداد أصحاب ذلك الفكر والتنظيم ثباتا على مبادئهم، بل وعلى العكس بعد استشهاد الشيخ أسامة بن لادن «تقبله اللّه» ازداد توسع تنظيم القاعدة في شتى بقاع الأرض سواء في اليمن أو الشام أو الصومال او مالي أو المغرب الإسلامي أو خرسان، فمقولتك بأن القاعدة انتهت بمقتل الشيخ اسامة هي مقولة باطلة فكريا وعمليا .

٣- يقول أحمد زيدان: انتهت القاعدة بفك ارتباط جبهة النصرة بالقاعدة ..

فأقول له: هناك بعض المفاهيم يجب ان تصحح! فما حصل في الشام من الجولاني ليس فك ارتباط وإنما نكث للبيعة؛ ولن يستطيع أحد إنكار ذلك لأن القول الفصل في ذلك للدكتور أيمن الظواهري «حفظه اللّه» أمير تنظيم القاعدة والذي قال:أن ما حدث غدر ونكث للعهد.

وأما الآن فتعال لأستعرض معك بعض الأحداث التي حصلت بعد نكث البيعة، وأنا هنا لا اقول بأن السبب المباشر لما حدث هو نكث البيعة، وإنما من باب الرد على ادعاءاتكم التي كنتم تقولونها فتزعمون بأنه بعد فك الارتباط بالقاعدة سينتصر الجهاد الشامي فما الذي حدث يا ترى ؟!

ما حدث ببساطة هو سقوط حلب ودرعا والغوطتين والقلمون وريف حمص ودير الزور والرقة وأجزاء كبيرة من أرياف حماة وحلب وحصار وتضييق شديد على إدلب وريفها .. فأين الانتصارات والازدهار الذي وعدتم الناس بانه سيحدث بعد فك الارتباط ؟!

بل وزاد على ذلك تمكن الاتفاقيات الدولية في تحقيق كثير من اهدافها؛ وكثرة الاقتتالات الداخلية وسفك الدماء والصراعات الدنيوية التي دعا تنظيم القاعدة لإيقافها في كل مرة يخاطب فيها أهل الشام، بالإضافة إلى تمكن تركيا من بسط نفوذها داخل إدلب بشكل كبير بعد التلاعب الذي قام به الجولاني وشرعييه واللّه المستعان، وباتت معظم الفصائل في الشام تتلاعب بها وبقراراتها المخابرات التركية (إلا من رحم اللّه)

وهنا أيضا أوضح لك يا حضرة الكاتب بأن تنظيم القاعدة ليس فقط جبهة النصرة !! فالتنظيم بفضل اللّه له أفرع كثيرة في شتى بقاع الإسلام في اليمن والصومال ومالي وخرسان والمغرب الإسلامي وغيرها الكثير بفضل اللّه، فلم ولن يتأثر التنظيم بغدر ناكث أو تلاعب ماكر، ولو كان يتأثر من قبل لما أعاد وجوده بعد نكث البغدادي للعهد في السنوات الأولى للجهاد الشامي، ويومها تم تشكيل جبهة النصرة من لا شيء كما هو الحال اليوم وبفضل اللّه سيعود التنظيم قويا كما عاد أيام جبهة النصرة وأسس نفسه من مرحلة الصفر، ولذلك فمقولتك بأن التنظيم انتهى بفك ارتباط جبهة النصرة بها، هي مقولة أيضا باطلة مردودة لا صحة لها .

٤- يقول أحمد زيدان: انتهت القاعدة بالاتفاق الأمريكي مع الطالبان ..

فأقول له: يجب أولا تصحيح ما قلت لأن ما يحصل في أفغانستان اليوم ليس اتفاقا مع أمريكا بل هزيمة وانكسار لأمريكا الصليبية تحت أقدام الطالبان، وفي كلامك كذب صريح ليس فقط بخصوص القاعدة بل كذب على لسان الإمارة الإسلامية أيضا، فلقد تطرقت وسائل الإعلام من قبل لمسألة تنظيم القاعدة وهل ستتخلى الإمارة الإسلامية عن القاعدة ؟! فكان رد الإمارة بأن هذه أمور داخلية لا علاقة لأمريكا بها أصلا، ولم تقل بأن القاعدة في افغانستان انتهت؛ او لن نحميها كما تدعي أنت، فبفضل اللّه إخواننا في الإمارة الإسلامية صَحوا من

قبل بملكهم في سبيل اللَّه من أجل حماية ثلة مسلمة صابرة مجاهدة، فأكرمها اللَّه بالنصر والتمكين هذه الأيام لأن ما بني على حق سيعلو صرحه وسيتنزل نصر اللَّه عليه ولو بعد حين، وما بني على الغدر والباطل فلن يدوم كخرافة البغدادي وحكومات التغلب الكرتونية، وأبشرك انت وأمثالك بأن تنظيم القاعدة بعد انكسار أمريكا في أفغانستان سيتمدد أكثر وستقوى شوكته أكثر وسيغيظ أمم الكفر قاطبة بإذن اللَّه وهذا ما يراه كل ناظر بعين الإنصاف والمصداقية لأحداث الصراع في افغانستان وباقي الساحات الجهادية التي يقودها تنظيم القاعدة، فالمسألة هي مسألة وقت وصبر ان شاء اللَّه .

في النهاية اقول لزيدان .. إن أمم الكفر لا تفرق بين تنظيم القاعدة أو أصغر مسلم سني على وجه الأرض ولن تتوانى عن استهداف أي مسلم ولكن المسألة هي مسألة اولويات فقط فمن الصعب على الكفار قتل المسلمين بأريحية إذا كان يوجد تنظيم جهادي يضع نفسه في مقدمة الدفاع عن أمة الإسلام وجعل من جنوده وقيادته رأس حربة في مناجزة أعداء اللَّه منذ ثلاثة عقود وحتى اليوم وهم يبذلون الغالي والنفيس في سبيل اللَّه، ولذلك تعمل أمم الكفر بشتى الوسائل على تقليص ومحاصرة هذا التنظيم المبارك من خلال تلك الدعوات التي تطلقها أنت وأمثالك في كل مرة، ولو أردت حديثك بالأسلوب نفسه لقلت لك بأنه منذ فترة كان هناك مطالبات روسية وتركية بحل هيئة تحرير الشام لأنهم يعتبرونها تنظيما إرهابيا! ويومها رددتم كلكم بأن الإرهاب المقصود هو الإسلام وأن القصف لم يتوقف وهناك مناطق سقطت ولم تكن فيها الهيئة وهذا رد واقعي، ولكن لماذا لا تذكرون هذا الرد عند مهاجمة تنظيم القاعدة ؟! هل أعمى الهوى والحقد قلوبكم وأبصاركم؛ أم ماذا ؟! ..

الكل يعلم بأن ما كتبته أنت قبل يومين هو بداية الحملة الثانية للضغط على تنظيم القاعدة في الشام، فأما الحملة الأولى فلقد نجحتم بها وخضع لكم من خضع من الفصائل.. وأما الحملة الثانية فأسأل اللَّه

لجميع الإخوة الثبات وبإذن اللّه لن تنال أمريكا ما تريد، وعليك أن تعي وتعقل يا زيدان بأن ما تكتبه أنت وأمثالك سواء بجهالة أو خبث لا يخدم إلا منظومة الكفر الدولية ولا يصب إلا في مصلحة أعداء الإسلام الذين يريدون إضعاف الجهاد العالمي .

اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك، وانصر المجاهدين الموحدين على أعدائك وأعدائهم يا قوي يا متين .

كتبه: عبد الوهاب/ أحد جنود تنظيم قاعدة الجهاد

T.ME/KHALLADD